

## معيقات الدمج التعليمي لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية

### - دراسة ميدانية -

## Obstacles to educational inclusion among students with visual disabilities

### -Field study-

شيباني إبراهيم<sup>1\*</sup> ، / شوقي مادي<sup>2</sup>

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي الجزائر

brahimchibani639@gmail.com

chaouki-mammadi@univ-eloued.dz

مخبر التكامل المعرفي بين علوم اللغة العربية والعلوم الاجتماعية

تاريخ الاستقبال: 2022/06/18؛ تاريخ القبول: 2023/01/17؛ تاريخ النشر: 2023/08/06

**ملخص:** تناولت الدراسة الميدانية واقع الدمج التربوي والاجتماعي الذي يستفاد منه الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في المؤسسات التعليمية في الجزائر سوى التعليم العادي في المرحلة الثانوية أو التعليم الجامعي، كما تنطرق إلى التعريفات العلمية ولجميع التصنيفات المختلفة لذوي الإعاقة البصرية وكذلك مجالات الدمج الأكاديمي ومختلف أنواعه، وإلى أسباب حدوث الإعاقة البصرية وتصنيفاتها وطرق قياسها، الخصائص النفسية والانفعالية والجسمية والتعليمية لهته الشريحة من المجتمع، وتنطرق وبشكل ميداني ومن خلال جميع المقابلات التي أجريت مع عينة البحث التي تم اختيارها بشكل قصدي إلى المعوقات التي تواجههم في مجال تعلمهم سوى المعوقات القانونية أو الميدانية أو المعوقات الخاصة بالمناهج التربوية من حيث المحتوى وطريقة التدريس والوسائل الداعمة والمساعدة التي تستعمل من أجل مساعدتهم في مواكبة باقي الطلبة، والتمتع بجميع حقوقهم الإنسانية والقانونية، كما تطرح الحلول التي يراها هم أنفسهم كفيلة بتحقيق ذواتهم واستغلاليتهم من خلال تحقيق دمج شامل وناجح، معتمدين في ذلك على إمكانياتهم وعزائمهم بعيدا عن الإتكالية والتبعية للأخر.

**الكلمات المفتاح:** الدمج التربوي؛ الإعاقة البصرية؛ معيقات الدمج .

**Abstract:** In this field research, we study the reality of educational and social integration that can help blind people in Algerian educational institutions, especially in regular education at the secondary or university level. We also study the causes of the occurrence of visual impairment, its classifications, and measuring method. We study practically the psychological, emotional, physical, and educational characteristics of this group of society. Through all the interviews that we did with the research sample about the obstacles they face in learning field, legal obstacles, specific obstacles related to educational curricula in terms of content, teaching method, and the assistive means that are used to get cope with the rest of the students, and enjoy their human and legal rights. We also study the solutions they seem able to achieve themselves and exploiting them through achieving a comprehensive and successful integration, relying on their determination and abilities away from others assistance

**Keywords:** educational integration ; Visual disability ;Obstacles integration.

**I- تمهيد :**

تحتل التربية الخاصة مكانة متميزة على المستوى العالمي بين أنماط التربية الأخرى، فقد تغيرت النظرة إلى ذوي الاحتياجات الخاصة من كونهم عبء على أسرهم ومجتمعاتهم إلى أشخاص عاديين يتمتعون بجميع الحقوق التي يكفلها لهم المشرع الجزائري من حقوق في الصحة والتعليم والتشغيل والترفيه وكل ما يلزمهم لتحقيق العيش الكريم معتمدين في ذلك على أنفسهم وإرادتهم وعلى ترسانة القوانين التي سنت لحماية الفئات الهشة من المجتمع، وتشير المناشير الوزارية إلى التكفل بالمعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة، حيث ظهر في القانون الخاص بمهته الفئة صدر في سنة 1980 القانون 59/80 ذكر فيه المراكز الطبية والتربوية والصحية في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، كما تجدر الإشارة إلى أنه في سنة 1996م تم نشر منشور وزاري تم التطرق فيه للتكفل بهم في الإطار التربوي وهو المنشور الوزاري رقم 1061 المؤرخ في 1996/10/08 يوصي بالتكفل بالتلاميذ ذوي الحاجات الخاصة، حيث حدد المقصود بهذه الفئات.

**01. إشكالية وتساؤلات الدراسة:**

ويعرف الدمج ذوي الإعاقة البصرية بأنه كل نشاط سوى تعليمي أو مهني أو ترفيهي أو غيرها من الأنشطة يقوم بها ذوي الإعاقة البصرية أو المكفوفين جنباً إلى جنب مع باقي الأفراد في محيطهم الاجتماعي دون تمييز أو إقصاء، غير أن الواقع المعاش اليوم والذي يعايشه بشكل دائم كل الشركاء الاجتماعيين ذي الصلة بذوي الاحتياجات الخاصة سوى الأهل أو المعلمون أو الأصدقاء وهم أنفسهم، يواجهون صعوبات عديدة تعيق نجاحهم واندماجهم بشكل سلس في البيئة التربوية أو الاجتماعية أو المهنية بل ويعقد عملية الدمج بدلا من ذلك وهم بذلك يواجهون نفس المعوقات مع باقي فئات ذوي الاحتياجات الخاصة الأخرى خاصة تلك المتعلقة بالجانب التعليمي كالمناهج أو الوسائل والأدوات المستعملة في تعليمهم بصفة عامة.

وتتعدد المصطلحات والتعريفات لهته الفئات من مصطلح الإعاقة إلى مصطلح التخلف إلى مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة، وأن كان مصطلح الإعاقة عام وأقل موضوعية من حيث القابلية للقياس فهو لفظ يشير إلى الأثر الذي ينجم عن حالة العجز في ضوء متغيرات شخصية واجتماعية وثقافية مختلفة، وتبعاً لذلك، فإن حالة العجز قد لا تعني حالة إعاقة بالضرورة (الخطيب، وأخرون 2009).

أما المصطلحات العلمية التي تطلق على الأشخاص الذين يعانون من إعاقة بصرية سوى كلية أو جزئية سوى كانت منذ الولادة أو طارئة، فإنها تتعدد من المكفوفين إلى العجز البصري إلى العمى إلى ذوي الإعاقة البصرية وهو المصطلح القانوني والأكثر تناولا والأكثر استعمالا في الميدان العلمي والقانوني وكل هاؤلائي على وجه سوى قد يواجهون صعوبات ومعوقات متعددة طوال حياتهم، والتي قد تحد من تحررهم على الصعيد النفسي أو الاجتماعي مما يعرضهم للعديد من الأمراض النفسية والإصابات الجسدية، إن لم يتوصلوا على دعم اجتماعي وقانوني ومساندة كافية على جميع الأصعدة تذلل أمامهم الصعوبات والمعوقات في جميع المجالات الدمج الأكاديمية والمهنية والاجتماعية وهي التي سنتناولها في هته الدراسة الميدانية.

- فما هي المعوقات التي تواجه دمج ذوي الإعاقة البصرية ؟

- هل هناك فروق في نوع وحجم المعوقات التي يواجهها ذوي الإعاقة البصرية في الدمج تعود متغير الجنس؟

- هل هناك فروق في نوع وحجم المعوقات التي يواجهها ذوي الإعاقة البصرية في الدمج تعود متغير درجة الإعاقة؟

- ماهي الحلول والمقترحات التي يراها هم أنفسهم أكثر نجاعة ؟

**02- فرضيات الدراسة:**

- توجد عدة معوقات مادية ومعنوية تواجه دمج ذوي الإعاقة البصرية ؟

- هناك فروق في نوع وحجم المعوقات التي يواجهها ذوي الإعاقة البصرية في الدمج تعود متغير الجنس؟

- هناك فروق في نوع وحجم المعوقات التي يواجهها ذوي الإعاقة البصرية في الدمج تعود متغير درجة الإعاقة؟

### 3- أهمية الدراسة :

يعتبر دمج ذوي الاحتياجات الخاصة ذوي الإعاقة البصرية في جميع الميادين التعليمية والمهنية والرياضية والاجتماعية بصفة عامة ، أحد معايير تقدم المجتمعات الحديثة، كما أصبحت برامج التأهيل المختلفة ينظر إليها كهدف أساسي في إطار التنمية المستدامة وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة.

وتعتبر بلادنا الجزائر من بين الدول التي تولى اهتمام كبيرا بذوي الاحتياجات الخاصة وخدماتهم وأصبح هناك تغييرا كبيرا في النظرة إلى ذوي الاحتياجات سواء على مستوى صناع القرار والمؤسسات الحكومية أو على المستوى الشعبي .

و يرفع الكثير من المهتمين بالحقل التربوي والتعليمي شعارات بخصوص دمج فئة التلاميذ المعاقين باختلاف إعاقاتهم في الصفوف العادية لتحقيق مبدأ تكافئ الفرص من جهة وللإمكانات التي يتمتعون بها مقارنة بأقرانهم العاديين تصل إلى حد تواجد موهوبين ومتفوقين من ذوي الإعاقات المختلفة وعند المعاقين بصريا بصفة أحص لما نلاحظه في مجتمعاتنا من نماذج لأفراد معاقين بصريا تمكنوا من صنع نجاحات وتحدي الإعاقة، غير أننا ومن هذا المنطلق وجب علينا كأفراد في المجتمع وكباحثين في هذا الشأن أن نقوم بتقديم يد المساعدة لهته الفئة ( المعاقين بصريا ) من خلال تكثيف جهود البحث العلمي لتذليل الصعاب التي تواجههم وكذلك إيجاد البيئة التعليمية التي تساعدهم على تحقيق الاندماج الأمثل، إن أهمية الأبحاث الهه الشريجة من المجتمع وبحث في المعوقات التي تقف في وجوههم وتحقيق ذواتهم واستقلالهم واعتمادهم على أنفسهم بشكل كامل وهو موضوع هته الدراسة، كما تتعدى أيضا إلى ما يمكن أن يرسم في قناعات هته الفئة ونظرتهم وما تحمله اتجاهاتهم نحو المجتمع سواء أن فشلوا أو نجحوا .

إن تواجد تلميذ معاق بصريا مع أقرانه المبصرين له الأثر البالغ على النمو النفسي والانفعالي والاجتماعي وكذا النمو الأكاديمي له ومن ثم ترداد ثقته بنفسه وثقة الآخرين فيه وفي مقدمتهم أوليائه مما يزيد في اتجاهاتهم وتوقعاتهم الإيجابية نحوهم، ولا نكتفي برفع شعار للمعاق الحق في التعليم دون دراسة كل الجوانب التي لها صلة بنجاح دمجهم صلة بنجاح دمجهم مع أقرانه العاديين في الوسط العادي.

### 4- أهداف الدراسة :

- نهدف من خلال هته الدراسة الميدانية في الوسط المدرسي والجامعي إلى النزول للميدان والتعرف عن قرب عن المشكلات التي يواجهها ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام وذوي الإعاقة البصرية بالخصوص والصعوبات التي تحد من عملية الدمج المثلى لهم سوي على صعيد البيئة التعليمية أو على صعيد البرامج التعليمية أو على صعيد الأنشطة الاجتماعية.

- تزويد السلطات الرسمية في الجزائر والقائمين على شؤون ذوي الاحتياجات الخاصة بالتوصيات والانشغالات التي تساعد على تحسين محيط الدمج.

- البحث في معوقات تدريس ذوي الإعاقة البصرية وفق المناهج العادية دون تكييف .

- الكشف عن الآليات التي يتم بها التكفل ودمج المعاق بصريا في المدارس الثانوية والمؤسسات الجامعية، التحقق من وجود فروق جوهرية في مستوى الرضا عن عملية الدمج عند المعاقين بصريا .

- البحث في الحلول المساعدة في نجاحهم من وجهة نظرهم هم أنفسهم .

**4-1 الدراسة السابقة :** اهتم العديد من الدراسات العربية والأجنبية بذوي الاحتياجات الخاصة عموما وبذوي الإعاقة البصرية بالخصوص، في جميع الميادين التعليم الأساسي أو الثانوي أو الجامعي أو في المجال المهني ومن عدة زوايا، لآكن هناك شح في الدراسات التي تناولت موضوع الدمج ميدانيا وتذكر من بين الدراسات:

01. دراسة (روحي مروح عبدات 2008) تحت إشراف إدارة رعاية وتأهيل المعاقين بالإمارات العربية تحت عنوان المشكلات التي تواجه الدمج التعليمي لذوي الإعاقة البصرية واعتمدت الدراسة على ذوي الإعاقة البصرية المدمجين كعينة للدراسة وللتعريف بالمشكلات التي يواجهونها أثناء مساهمهم التعليمي في المدارس العامة، تبعا لمتغيرات العمر والجنس والصف الدراسي .

02 - دراسة (شافية 2021م) من جامعة أم البواقي الجزائر بعنوان الأسس النظرية والتشريعية للدمج الأكاديمي للمعاق بصريا بالجزائر وتهدف هته الدراسة إلى التعرف على مفهوم الدمج وأشكاله ومتطلباته وتوضيح سلبياته وإيجابياته وكذلك سرد القوانين التي تدعم دمج هته الفئة في المجال التربوي ورصد المشكلات التربوية للدمج ذوي الإعاقة البصرية.

03- دراسة (ربيع عبد الرؤوف 2019) بالجزائر عنوان دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء بعض التوجهات الحديثة وهدفت الدراسة إلى توضيح الحق في التعلم لجميع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وضرورة تكافئ الفرص وأهمية توفير بيئة تعليمية ملائمة للفئات الهشة ومساعدتها على تحقيق ذاتها والمشاركة في جميع الأنشطة التربوية والاجتماعية والترفيهية .

**2-4 نقد الدراسات السابقة:** إن جميع الدراسات السابقة التي تم تناولها اهتمت بعملية الدمج سوى لذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة أو ذوي الإعاقة البصرية على وجه الخصوص و استعملت في معظمها المنهج العلمي الوصفي للوصول إلى نتائج علمية في هذا المجال وإن كانت اغلب الدراسات التي تتناول القضايا التي تهتم بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة نظرية، إما تدرس القوانين الداعمة لعملية الدمج مثل دراسة (شافية 2021م) أو تدرس إتجاهات المعلمين والأساتذة وحتى الأهل حول عملية الدمج مثل دراسة (ربيع عبد الرؤوف 2019) .

أما النتائج التي توصلت إليها معظم هته الدراسات فإن هناك شعور جمعي متزايد حول أهمية هته الشريحة في المجتمع ودورها في تطوير التنمية المستدامة وأهمية عملية الدمج بجميع أشكالها وكذا وجود السند القانوني والإطار التشريعي الذي يكفل لهم الحق في تكافئ الفرص وفي الحق بالعيش حياة كريمة بكل استغلالية مع مراعاة ظروف الإعاقة نبهت في مجملها إلى أن الدراسات التي تهتم بذوي الاحتياجات الخاصة مازالت قليلة ولا تغطي جميع جوانب البحث العلمي في هذا المجال.

## 5-1 تعريف الدمج :

ظهر مفهوم الدمج بظهور القانون الأمريكي (رقم 14294 لسنة 1975م) الذي نص على ضرورة توفير أفضل أساليب الرعاية الصحية والتربوية والمهنية لذوي الإعاقات المختلفة كباقي أفراد المجتمع (بطرس 2009) وبحكم الأهمية البالغة التي يحظى بها موضوع الدمج التربوي على كافة الأصعدة، وبحكم ما يتضمنه من مفاهيم تربوية، ونفسية واجتماعية، وفنية مختلفة، فقد ظهرت له تعريفات كثيرة منها

تعريف كوفمان Kauffman أن الدمج هو أحد الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة وهو يتضمن تواجد الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، مع اتخاذ الإجراءات التي تضمن استفادتهم من البرامج التربوية المقدمة في هته المدارس.

كما يعرفه madden و slanin: بأن الدمج هو ضرورة أن يقضي المعوقون أطول وقت ممكن في الفصول العادية مع إمدادهم بالخدمات الخاصة إذا لزم الأمر ( بطرس 2009).

إذا فالدمج Integration: يقصد به أن يقضى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة فترات تعليمية لأطول مدة ممكنة مع أقرانهم العاديين مع تقديم الخدمات التربوية والصحية اللازمة لهم.

أما تعريف ودل ( 1995م ) للدمج على أنه عامل هام يمكن الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة من أن يصبحوا مواطنين مقبولين في مجتمعاتهم

**2-5 أنواع الدمج :** هناك عدة تصنيفات للدمج تختلف حسب مجال أو مكان الدمج وكذلك حسب نوع الإعاقة وغيرها من أسس التصنيف ومنها:

**5-2 1 الدمج الأكاديمي أو التربوي:** هنا أن المقصود بالدمج الأكاديمي هو التحاق الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلبة العاديين في الصفوف العادية أو المكيفة، حيث يتلقى هؤلاء الطلبة برامج تعليمية مشتركة ويشترط في مثل هذا النوع من الدمج توفر الظروف والعوامل التي تساعد على إنجاحه منها شروط تتعلق بالبيئة التربوية وأخرى تتعلق بالفئة نفسها وشروط أخرى تتعلق بالجانب الاجتماعي سوى في البيت أو المدرسة، وكلها يجب تعمل مجتمعة لضمان تعليم ناجح خالي من المعوقات وهناك عدة أشكال أو نماذج من الدمج التربوي منها (فاروق، وآخرون 2015).

5.2.2 التربوي الشامل: ويعرف الدمج الشامل بأنه دمج الأطفال غير العاديين المؤهلين مع أقرانهم دمجاً زمنياً، تعليمياً، واجتماعياً، حسب خطة مدرسية وبرنامج منهجية وطريقة تعليمية مستمرة تُراعي حاجيات المعاق، وخصوصية كل طفل على حده، ويشترط فيها وضوح المسؤولية لدى الجهاز الإداري والتعليمي والفني في التعليم العام والتربية الخاصة، (منى و الخطيب 2005م).

إذا يقصد بالدمج التربوي الشامل ممارسة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة تعليمهم بشكل عادي ضمن الأفواج العادية مع تقديم الدعائم التعليمية التي تذلل لهم الصعوبات وتمكنهم من الاستفادة من البرامج التربوية العادية

### 3.2.5 الدمج التربوي التكاملي:

أي الدمج الاجتماعي والتعليمي الكامل مع الأسوياء بمعنى ليس لجزء من الوقت فقط ، أو في بيئة تركز عزلتهم.

وقد عرف كيرك وجاليجر "1979م" الدمج التكاملي بأنه إجراء لتقديم خدمات خاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في أقل البيئات تقييدا وأقل عزلة وهذا يعني بأن الطفل ذي الاحتياجات الخاصة يجب أن يتمتع بعدة خدمات منها:

- أن يوضع مع أقرانه العاديين.
- أن يتلقى خدمات خاصة في فصول عادية.
- أن يتفاعل بشكل متواصل مع أقران عاديين في أقل البيئات تقييداً .

### 5.2.4 الدمج التربوي المكاني :

تعتبر الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية شكلاً من أشكال الدمج الأكاديمي ، ويطلق عليها اسم الدمج المكاني حيث يلتحق الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلبة العاديين في نفس البناء المدرسي، ولكن في صفوف خاصة بهم أو وحدات صفية خاصة بهم في نفس الموقع المدرسي، ويتلقى الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف المدرسية الخاصة أو ما يعرف بغرفة المصادر، وجزء من الوقت برامج تعليمية من قبل مدرس متخصص في التربية الخاصة كما يتلقون برامج تعليمية مشتركة مع الطلبة العاديين في الصفوف العادية على يد المعلمين الآخرين، ويتم ترتيب البرامج التعليمية وفق جدول زمني معد لهذه الغاية بحيث يتم الانتقال بسهولة من الصف العادي إلى الصف الخاص وبالعكس، ويهدف هذا النوع من الدمج إلى زيادة فرص التفاعل الاجتماعي والتربوي بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال العاديين في نفس المدرسة، كما يهدف مراعات الحاجيات التربوية لهم. ومن الممكن أن يكون الدمج المكاني غير فعال في إجراء التواصل بين الأطفال خاصة إذا لم تجرى تحضيرات مسبقة وإشراف مناسب لإحداث تفاعل ما بين الأطفال العاديين وغير العادي.

### 5.3 الدمج المهني:

وهو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الوسط العمالي والمهني لتمكينهم من ممارسة تتوافق مع إمكاناتهم وميولاتهم ورغباتهم ويشير جيمس بيتر bitter إلى إن أهم عامل يجب مراعاته في الدمج المهني هو معرفة التأثيرات النفسية للإعاقة وتحليلها بشكل دقيق، للاستفادة منه في تهيئة الجو المهني العام للدمج، فقد أفاد مكتب العمل الدولي بأن الحرف التي تناسب ذوي الإعاقة البصرية ويمكنهم ممارستها في تزايد ملحوظ بسبب توفر معينات القراءة والكتابة ودو اعم الحركة داخل البيئة العملية، وعلى العموم فإن هناك تزايد كبير في جميع دول العالم حالياً لفلسفة تشغيل المكفوفين مع المبصرين في سوق عمل مفتوح وداعم (بطرس، 2009) ونتيجة للتطور العلمي الكبير فقد أصبح من السهل حصول المكفوف على مهنة تناسب وضعيته وإمكاناته، وبذلك أصبح لا بد من إتاحة تكوين وتعليم مهني لهته الشريحة يتماشى والتطور الحاصل في سوق العمل للاستفادة بشكل فعال من تكوينه تكويناً متخصصاً وتدريبه على الاعتماد على باقي حواسه وإمكاناته المعرفية والعقلية والجسمية والنفسية والاستفادة من فترات تدريب مهني كافية لذلك، ويصبح مستعداً للدمج في ميدان العمل مع باقي أفراد المجتمع، فالعمل الناجح أفضل وسيلة لدمج المعاق اجتماعياً دمجاً ناجحاً يكون فيه معتمداً على نفسه مادياً ومعنوياً، كما يعتبر أفضل وسيلة للرعاية التربوية وللتكيف النفسي و الاجتماعي، كما يرفع من الإحساس والثقة بالذات لديه والشعور بالرضا لدى المعاق ومحيطه الاجتماعي، فالعمل يجر المعاق بصراً من الصراعات النفسية والإحساس بالتبعية للأخر، نتيجة للإحساس بالإنتاجية كما يزيد من

الطموح لديه، أن الشرط الأساسي لنجاح الدمج المهني لذوي الإعاقة البصرية هو المتابعة الدائمة سوى الإرشادية والمهنية و الصحية ، والأعداد الجيد لذلك سوى العمل التحضيري مع الكفيف وتهيئة البيئة العمالية وحتى الرفاق في العمل، ويعود الدمج المهني بالفائدة على الجميع، الكفيف، أسرته ومجتمعه والدولة ككل (بطرس، 2009)

#### 5-4 الدمج الاجتماعي:

وهو إعطاء الفرصة للمعاقين للانخراط في الأوساط الاجتماعية وجميع الأنشطة والفعاليات وتسهيل مهمتهم في أن يكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع ونضمن لهم الحق في العمل والاستقلالية وحرية التنقل والتمتع بكل الحقوق المدنية وبكل ما هو متاح لباقي شرائح المجتمع على مبدأ المساواة (السهيلي، 2018) وفي دراسة (دباب وحفيظي 2021) يعني أيضا أن يعيش ذوي الإعاقة عيشة آمنة في كل مكان يتواجدون فيه، وأن يشعروا بوجودهم وقيمتهم الاجتماعية بعيدا عن العزلة والاعتزاب أو الرفض أو التمييز أو التهميش، وأن ندعمهم لتحقيق الاندماج الشخصي والاجتماعي الفعال، وأن يستفادوا من جميع الحقوق مثل الحق في الرعاية الصحية و الحق التعليم والحق في السكن والحق في العمل والحق في تكوين أسرة، وكذلك الخدمات الصحية والرياضية والترفيهية، مع مساعدتهم في الحصول على العمل مناسب لوضعيتهم وإعاقاتهم ويطامشي وميولاتهم و رغباتهم في المؤسسات المهنية المختلفة كل حسب إمكانياته.

هذا ويعتبر الدمج الاجتماعي للفئات الهشة وذوي الإعاقة هو الجامع لباقي أنواع الدمج التربوي والمهني، فالمعاق عندما يمارس تعليمه فهو يمارسه في بيئة اجتماعية، وكذلك عندما يستفاد من الدمج المهني فإن ذلك يكون في وسط عمالي اجتماعي أيضا وليس بمعزل عن بيئته الاجتماعية.

#### 5-5 شروط الدمج التعليمي المثالي:

يعتبر الدمج التربوي من العمليات التربوية المعقدة التي تحتاج إلى تخطيط سليم للتأكد من نجاحها بحيث يجب يكون مخططاً له بصورة دقيقة، فالأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة والذين سيستفيدون من هذا البرنامج يجب أن يحصلوا على مستوى من التعليم لا يقل عن البرنامج المطبق في المدارس الخاصة، أيضاً وجود الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية لا يجب أن يؤثر بأي حال على برنامج المدرسة العادية ومستوى تقدم وطموح الطلبة الآخرين وأن لا يشكل عبئاً إضافياً على المعلم في الصفوف العادية. لقد أشارت العديد من الدراسات إلى جوانب مهمة لإنجاح عملية الدمج يجب مراعاتها يمكن تلخيصها في الجوانب التالية:

- توفير معلم التربية الخاصة: واحد على الأقل في كل مدرسة يطبق فيها برامج الدمج حيث أن الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة يحتاج إلى درجة كبيرة من القبول والدعم والقليل من المنافسة لذلك فهم بحاجة إلى مدرسين مؤهلين ومتخصصين في التربية الخاصة، وكذا القبول من طرف الأهل والإدارة المدرسية والهيئة التدريسية والطلبة وجميع الشركاء الاجتماعيين المحيطين بالطلاب المدمج وتغيير قناعاتهم ورؤيتهم حول مفاهيم الإعاقة، وهذا لن يتم إلا بعد توضيح خصوصية ذوي الاحتياجات الخاصة وأهمية عملية الدمج للجميع
- الاختيار الأمثل للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين سيستفيدون من أحد برامج الدمج كل حسب إمكانياتهم من الناحية الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية .
- المشاركة والتعاون من قبل جميع المحيطين بالطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة والقائمين على عملية التكفل والدمج أو ما يعرف بفريق العمل، مع ضرورة التنسيق الجيد والاتصال الدائم بين الجميع للمساعدة في وضع وتنفيذ وإنجاح هته الخطط والبرامج التربوية.
- وضع المنهج التربوي المناسب: نعي بالمنهج في ميدان التربية الخاصة بذلك الشوط الذي يقطعه كل من المدرس والوالدين والإدارة التربوية والتلميذ نفسه في وضع وتنفيذ تلك المخططات والاستراتيجيات والأنشطة والوسائل المكيفة التي توضع بدقة لتحقيق الأهداف التربوية، بالمنهج هو الطريق الذي تسلكه المؤسسة التربوية المسؤولة عن تربية ذوي الاحتياجات الخاصة لإكسابهم المهارات والقيم اللازمة لتكيفهم بنجاح مع المجتمع والحياة اليومية، وذلك عن طريق تقديم خبرات وأنشطة تفاعلية بين المعلم والمتعلمين فيما بينهم ويحدث من خلال هذا التفاعل تعديل السلوك وتعلم المعارف واكتساب الخبرات وتحقيق الأهداف العامة (بلجون 2009)

فالمنهج التربوي الخاص بالفئات الخاصة يقصد به كل الخبرات التربوية و العلمية والثقافية والرياضية والفنية والمخطط لها مسبقا والمصممة بدقة ويتم تطبيقها داخل المدرسة وحتى خارجها.

- تحقيق أعلى قدر ممكن من الاستقلالية للأفراد في حياتهم الخاصة والاعتماد على النفس والكفاءة الشخصية في المأكل والملبس وقضاء الحاجة والتعلم والتواصل مع الآخرين، يشترك في تطبيقه وتنفيذه جميع الشركاء في العملية التربوية مع ضمان التنسيق والكامل والتواصل والتقويم والتقييم طوال العملية. (عبد الغني الخالد 2000 ص 14).
  - تحديد الأهداف المرجوة من برامج بحيث يجب أن تكون واقعية وموضوعة على أسس علمية تراعي خصوصية وحالة كل طالب، ونوعية الخدمات التي يجب أن يستفيد منها، وكذا تحديد نوعية الدمج اللازم الذي يتماشى وقدراته وإمكانياته المعرفية والنفسوجسمية وطبيعة الإعاقة. كما أن نجاح البرامج مرهون بوجود أدوات تشخيص وأدوات قياس وأدوات تقييم وتقويم علمية ومتخصصة توضع وتطبق من طرف متخصصين في التربية الخاصة حتى نضمن النجاح وأفضل النتائج مهما كانت العقبات.
- 5-6 إيجابيات دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة:** تهدف التربية الخاصة بصفة وعامة وسياسات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة لإكساب جميع هته الفئات بعض المعارف العلمية المناسبة لطبيعة قدراتهم أو بعض المهارات اليدوية والخبرات الفنية والتي تمكنهم بعد ذلك من إتقان بعض المهارات اللازمة للحياة اليومية، أو ممارسة بعض المهن أو الحرف والتي تمكنهم من الاستقلالية الاقتصادية الذاتية، ومن ثم إتاحة الفرصة أمامهم لاستغلال ما لديهم من قدرات في التعلم وكسب المعارف والمهارات العملية التي تمكنهم من تحقيق الاستقلالية على المستوى الشخصي والاندماج على الصعيد الاجتماعي، (عبد الغني الخالد 2000 ص 13) وتهدف عمليات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة عموما وذوي الإعاقة البصرية على وجه الخصوص إلى:

- إعادة تهيئة هته الشريحة من المجتمع للحياة تكيف والمجتمع الذي يعيشون فيه بغية مساعدتهم في ذلك.
- مساعدتهم على الثقة بالنفس وتحقيق ذواتهم والرفع من تقدير الذات لديهم.
- التركيز على المهارات التي تساعدهم في الحياة اليومية مع الاحترام الكامل لميولاتهم ورغباتهم.
- محاولة ضبط انفعالهم وسلوكياتهم وفك العزلة التي قد يعيشونها جراء الإعاقة
- إكسابهم بعض القيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية والثقافية والإنسانية من خلا الاحتكاك بالآخرين ومن خلال التفاعل الاجتماعي
- كما تعتبر المدارس العادية هي البيئة الطبيعية التي يمكن للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وغيرهم من باقي الأطفال أن ينمو فيها معا على حد سواء، وعليه فإن القيام بإجراء بعض التعديلات في بيئة طبيعية لتفي بالاحتياجات الخاصة بالأطفال المعوقين أسهل وأجدي من القيام بتعديل بيئة اصطناعية لتفي باحتياجاتهم الأساسية .
- يرى عبد الله . (عثمان 1998 ) أن الدمج يتيح الدمج للأطفال المعوقين فرصة البقاء في منازلهم بعد اليوم الدراسي الأمر الذي يمكنهم من أن يكونوا أعضاء عاملين في أسرهم وبيئاتهم الاجتماعية .
- يعمل الدمج على الحيلولة دون ظهور الاتجاهات السلبية التي تصاحب عزلهم في مدارس خاصة ، كما يعمل الدمج على الحد من المركزية في تقديم الخدمات التعليمية فهو يتيح الفرصة للمؤسسات التعليمية المحلية المختلفة أن تستفيد من تجربة تربية الأطفال المعوقين كما يشكل الدمج وسيلة تعليمية مرنة يمكن من خلالها زيادة وتطوير وتنويع الخدمات التربوية المقدمة للتلاميذ بصفة عامة، كما أن تدريس الأطفال المعوقين في الفصول العادية.
- يتيح لهم فرصة التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم الآخرين، فالدمج يعمل على زيادة التقبل الاجتماعي للأطفال المعوقين من قبل أقرانهم الآخرين.
- وهو يعمل على تمكين الأطفال المعوقين من محاكاة وتقليد سلوك أقرانهم، كما يعمل الدمج على زيادة فرص التواصل بين الأطفال المعوقين وغير المعوقين في فضاء مفتوح واحد في كنف الحرية والمساواة بين جميع شرائح المجتمع دون تمييز.

إن إتاحة الفرصة لاحتكاك الأطفال المعوقين بأقرانهم غير المعوقين في سن مبكرة أن يساهم في تحسين اتجاهات الأطفال غير المعوقين نحو أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة .

- فبالدمج يتمكن الأطفال غير المعوقين من التعرف على نقاط القوة والضعف لدى أقرانهم ذوي الاحتياجات الخاصة مما يؤدي إلى الحد أو التخلص من أية مفاهيم خاطئة قد تكون موجودة لديهم تجاههم .
- إن من شأن الدمج أن يعمل على إيجاد بيئة واقعية يتعرض فيها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إلى خبرات متنوعة ومؤشرات مختلفة من شأنها أن تمكنهم من تكوين مفاهيم صحيحة واقعية عن العالم الذي يعيشون فيه، كما يعمل على إيجاد بيئة تعليمية
- تشجع على التنافس الأكاديمي بين جميع التلاميذ دون تمييز.

## 5- الإعاقة البصرية: وهم جميع الأشخاص الذين يواجهون صعوبات في استعمال حاسة البصر بصفة عامة.

### 1-6 تعريف الإعاقة البصرية :

ظهرت تعريفات متعددة للإعاقة البصرية بعضها ركز على الجوانب الطبية والبعض الآخر ركز على الجوانب التربوية، وقد ظهر تعريف الإعاقة البصرية من الناحية القانونية ومنها:

- تعرف الإعاقة البصرية بأنها حالة من الضعف في حاسة البصر بحيث يجد من قدرة الفرد على استخدام حاسة بصره (العين) بفعالية واقتدار، الأمر الذي يؤثر سلبًا في نموه وأدائه، وتشمل هذه الإعاقة ضعفًا أو عجزًا في الوظائف البشرية (العزة، حسني 2001)
- الإعاقة البصرية (Visual Impairment) هي ضعف في حاسة البصر يجد من قدرة الشخص على استخدامها بفعالية مما يؤثر سلبًا في

أدائه ونموه، والإعاقة البصرية ضعف في أي من الوظائف البصرية الخمس وهي: البصر المركزي، والبصر الثنائي، والتكيف البصري، والبصر المحيطي، ورؤية الألوان ( محمد الخطيب 2009)

وتعرف الإعاقة البصرية من وجهتين أساسيتين وهما: ( الجهة الطبية والجهة التربوية):

- يعتمد التعريف (الطبي) والذي تعتمده الجانب القانوني على حدة البصر (Visual Acuity)، وحدة البصر هي القدرة على التمييز بين الأشكال (كقراءة الأحرف أو الأرقام أو الرموز) وبعبارة أخرى حدة البصر هي قدرة العين على أن تعكس الضوء بحيث يصبح مركزًا على الشبكية، وحدة الإبصار القصوى هي 20/20. فأن نقول إن حدة إبصار الشخص 60/20 مثلاً يعني أن الشخص لا يرى إلا عن بعد 20 قدم ما يراه الناس الآخرون عن بعد 60 قدم. وتبعًا لمستوى حدة البصر، يعتبر الإنسان مكفوفًا (قانونيًا) إذا كانت حدة الإبصار لديه أضعف من 200/20، كذلك يتضمن التعريف القانوني للإعاقة البصرية تحديد مجال الإبصار (Field of vision) ومجال الإبصار هو المساحة الكلية التي يستطيع الإنسان العادي رؤيتها في لحظة ما دون أن يحرك مقلتيه. ومجال الإبصار يقاس بالدرجات وهو يبلغ حوالي (180) درجة عند الإنسان الذي يتمتع بقدرات بصرية طبيعية، فإذا كان مجال البصر يساوي (20) درجة أو أقل فالإنسان مكفوف قانونيًا.

- أما من الناحية التربوية فالطالب من ذوي الإعاقة البصرية هو الذي فقد بصره بشكل جزئي أو كامل أو الذي يستطيع إدراك الضوء فقط ولذلك فإن عليه الاعتماد على الحواس الأخرى للتعلم، وهذا الشخص يتعلم القراءة والكتابة عن طريق برايل، وما ينبغي التنويه إليه هنا هو أن المكفوفين قانونيًا غالبًا ما يكون لديهم شيء من القدرة على الإبصار أو ما يسمى بقايا بصرية (Reside Vision) وأما ضعاف البصر فهم من الناحية القانونية

الأشخاص الذين تتراوح حدة إبصارهم ما بين 70/20 إلى 200/20 في العين الأقوى بعد التصحيح، فالضعف البصري هو عدم القدرة على تأدية الوظائف التعليمية المختلفة بدون اللجوء إلى أجهزة بصرية مساعدة تعمل على تكبير المادة المكتوبة (محمد الخطيب، 2009).



## 2.6 تصنيف الإعاقة البصرية:

يصنف المعوقون بصرياً إلى فئتين رئيسيتين:

**الأولى:** فئة المكفوفين (Blind) وتنطبق على هذه الفئة التعريف القانوني والتربوي للإعاقة البصرية ويطلق على هذه الفئة (قارئي برايل Braille Readers) وهم الذين يستخدمون أصابعهم للتعلم.

**الثانية:** فئة المبصرين جزئياً (Partially sighted) وهذه الفئة تستطيع القراءة باستخدام وسيلة تكبير أو نظارة طبية وتتراوح حدة إبصار هذه الفئة ما بين 20/70 إلى 20/200 قدم في العين الأقوى حتى مع استعمال النظارة الطبية ويطلق على هذه الفئة (قارئي الكلمات المكبرة Large- Type Readers) وهم الذين يستخدمون عيونهم للقراءة مع تكبير الكلمات (كوافحه و عبد العزيز . 2010).

## 6 - 3 أسباب الإعاقة البصرية:

تعددت الأسباب التي تؤدي إلى الإصابة بالإعاقة البصرية ويمكن تقسيم هذه الأسباب إلى:

- أسباب ما قبل الولادة: وتشمل العوامل الوراثية والبيئية وإصابة الأم الحامل ببعض الأمراض.
- أسباب أثناء الولادة أو العوامل الوراثية: فكثيراً ما تظهر تأثيراتها منذ الولادة وإذا حدث ذلك فهي تسمى بالعوامل الولادية (Congenital) وتشمل نقص الأكسجين والولادة المبكرة.
- أسباب ما بعد الولادة: وتعرف العوامل غير الوراثية المسببة للإعاقة البصرية بالعوامل المكتسبة (Adventitious) وتشمل زيادة نسبة الأوكسجين في حاضنات الأطفال الخدج والأمراض التي تصيب العين والإصابات الناجمة عن الحوادث ومنها:  
- انفصال الشبكية (Retinal Detachment):

ينجم انفصال الشبكية عن جدار مقلة العين عن ثقب في الشبكية مما يسمح للسائل بالتجمع الأمر الذي ينتهي بانفصال الشبكية عن الأجزاء التي تتصل بها، ومن أهم أعراض انفصال الشبكية لعدة أسباب منها إصابات الرأس وقصر النظر الانتكاسي والسكري. (الخطيب والحديدي 2009)

- اعتلال الشبكية الناتج عن السكري (Diabetic Retinopathy):

هو مرض يؤثر على الأوعية الدموية في الشبكية وقد يؤدي النزيف في تلك الأوعية إلى العمى، وإذا اكتشفت حالة السكري وعولجت فمن الممكن تأخير حدوث الاعتلال أو منعه، ولا يوجد علاج مناسب لاعتلال الشبكية وإن كان العلاج حالياً يركز على تخثير الدم عن طريق استخدام أشعة الليزر.

- انتكاس النقطة المركزية (Macular Degeneration):

اضطراب في الشبكية يحدث فيه تلف في الأوعية الدموية في النقطة المركزية يواجه الشخص فيه صعوبة في رؤية الأشياء البعيدة والأشياء القريبة، وهذا المرض يصيب الكبار في السن ويصيب الإناث أكثر من الذكور، ويؤدي هذا الاضطراب إلى فقدان البصر المركزي والبصر المحيطي المتبقي لا يكفي لتأدية الأعمال القريبة من العين كالكتابة والقراءة والأعمال اليدوية. (الخطيب والحديدي 2009).

- الماء الأسود (Glaucoma): الماء الأسود أو الجلوكوما هو زيادة حادة في ضغط العين مما يجد من كمية الدم التي تصل إلى الشبكية ويؤدي إلى تلف الخلايا العصبية وبالتالي العمى إذا لم تكتشف الحالة وتعالج مبكراً، وتعالج الجلوكوما لدى الأطفال جراحياً في العادة، أما لدى الكبار فهي غالباً ما تعالج بالعقاقير، وتدهور الحالة البصرية في هذه الحالة بالتدريج ولا تتأثر حدة البصر في البداية حيث أن البصر المحيطي هو الذي يتأثر لأن التلف يحدث في الجزء الجانبي من الشبكية ويتنقل تدريجياً إلى مركز الشبكية مؤدياً إلى العمى، ومع تطور الحالة يتألم المريض ويصبح الهدف من العلاج خفض الضغط وإيقافه أية تدهورات مزمنة، إن سبب هذه الحالة غير معروف جيداً والمرضى قد

يحدث فجأة وقد يتطور تدريجيًا، وبعد سن الخامسة والثلاثين تزيد نسبة الإصابة بهذه الحالة لذا ينصح الأفراد بفحص العين بشكل دوري. هذا وتصنف المياه السوداء إلى نوعين رئيسيين هما:

- المياه السوداء الولادية (Congenital Glaucoma): وتكون موجودة منذ لحظة الولادة أو بعد الولادة بقليل، وتحتاج هذه الحالة إلى جراحة مباشرة لمنع التلف، وفي الحالات الشديدة تكون القرنية مدفوعة إلى الإمام، وفي البداية يتجنب الطفل الضوء وتسيل دموعه بكثرة وهذه الأعراض تنتج عن زيادة الضغط الداخلي في العين وتلف القرنية إذ يحدث توسع فيها.
- المياه السوداء لدى الراشدين (Adult Glaucoma): يعاني الأفراد المصابون بهذه الحالة في صداع في الجزء الأمامي من الرأس خاصة في الصباح، ويمكن معالجة هذا النوع من المياه السوداء في كثير من الأحيان بقطرة العيون التي تعمل على خفض الضغط، وقد يكون كلا النوعين أوليًا أي ليس ناتجًا عن مرض ما في العيون أو قد يكون ثانويًا ناتجًا عن مرض ما في العين (الخطيب، الحديدي 2009).

- الماء الأبيض (Cataract): هو إعتام في عدسة العين وفقدان للشفافية يؤدي إلى عدم القدرة على الرؤية إذا لم تعالج الحالة، وهذا المرض يحدث عادة لدى الكبار ولكنه قد يحدث مبكرًا أيضًا بسبب عوامل مثل الوراثة والحصبة الألمانية وإصابات العين، وتسمى الحالة لدى الأطفال بالماء الأبيض الولادي (Congenital Cataract) حيث تكون القدرة على رؤية الأشياء البعيدة ورؤية الألوان محدودة، ويشكو الفرد من حساسية كبيرة للضوء أو من عدم القدرة على الرؤية جيدًا في ظروف الإضاءة القوية أو في الليل ويزداد هذا المرض سوءًا تدريجيًا ويحدث صعوبة في الرؤية، وتعتمد الأعراض على المساحة في العدسة التي حدث فيها تعتم وعندما تزال العدسة يصبح البصر ضعيفًا جدًا ولا يحدث تركيز للضوء فقد تصبح حدة الإبصار 200/20 إلى 400/20 في العين التي أُجريت لها عملية جراحية، ولهذا فبعد إزالة العدسة المعتمة وتوضع عدسة طبية خاصة، ونسبة نجاح هذه العملية تقدر بحوالي 90-95% (الخطيب و الحديدي 2009).

- ضمور العصب البصري (Optic Nerve Atrophy):

يحدث الضمور في العصب المركزي لأسباب عديدة كالأضرار التنكسية والحوادث والالتهابات والأورام ونقص الأوكسجين، وقد يحدث الضمور في أي عمر ولكنه أكثر شيوعًا لدى الشباب، وفي بعض الأحيان قد يكون هذا المرض وراثيًا، وتعتمد قدرات الفرد البصرية على شدة التلف فقد لا يبقى لديه بصر وقد يبقى لديه بصر جزئي. (الخطيب و الحديدي 2009).

- التليف خلف العدسي (Retrolental Fibroplasias):

مرض ينتج عن إعطاء الأطفال الخدج كميات كبيرة من الأوكسجين مما ينتج عنه تلف في الأنسجة خلف العدسة، وتتأثر الأوعية الدموية وتلف الشبكية، وأحيانًا تبقى بعض الخلايا في الشبكية سليمة ولهذا يصبح لدى الفرد ما يسمى برؤية النقاط (Spot Vision) وبشكل عام، قد ينتهي هذا المرض بالعمى التام.

- الحول (Strabismus): تتحكم عضلات العين الخارجية بحركة العيون بالاتجاهات المختلفة، ومن المهم أن تتحرك العينان معًا لدمج الخيالات البصرية لإعطاء انطباع دماغي واحد لها وهذا ما يسمى بالبصر الثنائي (Binocular Vision)، فإذا كان هناك خلل في إحدى العضلات فلن تتحرك العينان معًا بشكل منظم وإذا ترك هذا الوضع دون تدخل علاجي فقد يستخدم الطفل عينًا واحدة وأما العين الأخرى فيصيرها كسل، وإذا استمر الوضع هكذا تضعف العين بشكل دائم، ويعتبر الحول إلى الداخل (Esotropia) وهو ما يعرف بالحول الأنسي أكثر أنواع الحول شيوعًا بين الأطفال، وفي العادة يكون هذا الحول في عين واحدة، وفي بعض الحالات تكون كلتا العينين منحرفتين نحو الأنف، وفي حالات قليلة يكون الحول إلى الخارج (Exotropia) أو ما يعرف بالحول الوحشي ويحتاج معظم الأطفال المصابين بالحول إلى جراحة حيث أن حالات قليلة فقط يمكن معالجتها بالنظارات. (الخطيب، الحديدي 2009)

6. 4 سمات وخصائص المعاق بصريًا:

نظرا للاختلافات في درجة الإعاقة البصرية وفي أنواعها ومسبباتها وفي الظروف البيئية المحيطة بالمعاق بصريا مثل الجهات الأسرية والاجتماعية وطبيعة الخدمات التربوية والتأهيلية والاجتماعية والنفسية التي تقدم للمعاق بصريا فإنه من الصعب أن نحدد خصائص معينة يمكن أن يندرج تحتها جميع المعاقين بصريا بفتاتهم ودرجاتهم المختلفة ذلك لأنهم ليسوا على مجموعات متجانسة، لقد حدد لوني فيلد (1955) أربعة من الاعتبارات التي يجب أن تراعى عند تحديد خصائص المعاقين بصريا وهذه الاعتبارات هي:

- الربط بين الخصائص والمسببات: فعلى سبيل المثال الإعاقة البصرية الناتجة عن الحوادث لا يصاحبها تخلف عقلي بينما نجد أن الإعاقة البصرية الناتجة عن الحصبة الألمانية قد يصاحبها في الأحيان تخلف عقلي أو إعاقة سمعية.

- تكييف وتقنين الاختبار على عينات من المعاقين بصريا: فعند استخدام الاختبارات لتحديد خصائص المعاقين بصريا فإنه يجب مراعاة أن تكون هذه الاختبارات قد صممت أو كُيفت وقتنت على عينات من المعاقين بصريا فقط وليس على غيرهم.

- الربط بين الخصائص وأساليب التعامل مع المعاقين بصريا: وهو ما يعرف باتجاهات المبصرين نحو المعاقين بصريا حيث تؤدي الاتجاهات السلبية أو القصور في أساليب التعامل سواء على المستوى التربوي أو التأهيلي أو العلاجي إلى ظهور العديد من الأزمات النفسية لدى المعاقين بصريا.

- شمولية البحوث والدراسات في مجال الإعاقة البصرية: أن معظم البحوث التي تجري على المعاقين بصريا تشمل من يقيمون منهم في المؤسسات والمدارس الخاصة بالمعاقين بصريا، وهؤلاء يعتبرون فئة مختارة لا تمثل جميع المعاقين بصريا. العديد من الدراسات التي تناولت هذه الفئة من المعاقين ألفت الضوء على بعض هذه الخصائص وذلك نظرا لبروزها وارتباطها بالجانب التربوي والتأهيل للمكفوفين (سالم، 1988) وعموما يمكن حصر هذه الخصائص بما يلي:- خصائص انفعالية - خصائص تعليمية - خصائص عقلية - خصائص لغوية - خصائص حركية .

#### 1.4.6 الخصائص العقلية:

تشير الدراسات أنه لا توجد فروق كبيرة بن ذكاء المعوقين بصرياً والأفراد العاديين على الجانب اللفظي من مقياس وكسلر للذكاء الأطفال وكذلك الحال على مقياس (ستانفورد بينيه) للذكاء ودعم ذلك الدراسة التي قام بها صامويل هيز وأشارت نتائجها أن المعدل العام للذكاء هؤلاء الأطفال المعوقين بصرياً هو ضمن المعدل الطبيعي للفرد العادي (كوافحه و عبد العزيز 2010)

كما أشارت بعض الدراسات المقارنة بين الطلاب المبصرين والطلاب المعاقين بصرياً أن المعاقين بصريا يكون أدائهم في اختبارات الذكاء حسناً نسبياً، كما أشار البعض الآخر إلى عكس ذلك تماماً حيث أكدت بعض الدراسات إلى أن ذكاء المعاقين بصرياً يعتبر أقل من ذكاء أقرانهم المبصرين، وقد يكون السبب في تناقض هذه الدراسات راجعاً إلى صعوبة قياس ذكاء المعاقين بصرياً، حيث إن معظم الاختبارات والمقاييس التي تستخدم لقياس الذكاء .

تشتمل على فقرات تحتاج إلى حاسة البصر، ولهذا فإنه لقياس ذكاء المعاقين بصرياً من الضروري الاعتماد على مقاييس مصممة ومقننة على هذه الفئة بحيث يراعى فيها الاعتماد على الأداء الحسي المتمثل في اللمس والحركة والسمع، ورغم ذلك فقد أكد لوني فيلد 1955م على أن الإعاقة البصرية يمكن أن تؤثر على نمو الذكاء وذلك لارتباط الإعاقة البصرية بجوانب القصور الآتية:

• معدل نمو الخبرات وتنوعها.

• القدرة على الحركة والتنقل بحرية وفاعلية.

• علاقة المعاق بصرياً ببيئته وقدرته على السيطرة عليها والتحكم فيها.

تشير الدراسات بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قدرات الفرد العادي والمعاق بصريا على اختبار بينيه للذكاء، أو على الجانب اللفظي من مقياس وكسلر والعكس صحيح بالنسبة لاستجاباتهم على الفقرات الأدائية للمقياس والجدير بالذكر بأن الإعاقة البصرية لا تؤثر على القدرات العقلية عندهم، إن ذكاء أفراد هذه الفئة يعتمد على مستوى نمو الخبرات وتنوعها لدى الفرد، وعلى قدرتهم على الحركة،

والتنقل بحرية علما علاقات أفراد هذه الفئة مع أفراد بيئاتهم وعلى مدى قدرتهم على التحكم في هذه العلاقات. إن قدرة أفراد هذه الفئة على التخيل والتذكر الحسي البصري تتأثر إلى مدى كبير بالعمر الذي فقد .

#### 2.4.6 ذوي الإعاقة البصرية الموهوب:

إن هناك خصائص معينة تميز أولئك الأفراد عن غيرهم من أقرانهم المكفوفين من أهمها :

- ارتفاع مستوى إنجازهم مقارنة بأقرانهم في نفس عمرهم الزمني والذين يعيشون في نفس البيئة ويتحدد هذا الإنجاز في المجالات العقلية والإبتكارية أو الإبداعية والفنية.

- يتميزون بقدرة غير عادية على القيادة تمكنهم من إدارة المواقف المختلفة بشكل مثير للانتباه.

- يتميزون في مجالات دراسية أو أكاديمية معينة وهي تلك التي لا تعتمد على التناول اليدوي.

- تعد ذاكرتهم قوية - دافعتهم للتعلم مرتفعة - تعتبر مهارتهم لحل المشكلات مرتفعة بدرجة كبيرة.

- يمتازون بالمثابرة- لا يجدون أي صعوبة في التعلم باستخدام طريقة برايل - قدرتهم على التركيز عالية.

إلا أن ما يعاني منه الموهوبون المكفوفون هو نفسه ما يعاني منه بقية الموهوبين العاديين من ضغوط ومشكلات ويضاف إلى ذلك تلك الضغوط والمشكلات التي ترتبط بإعاقاتهم وما قد يتصل بها أو ينتج عنها من اضطرابات اجتماعية أو انفعالية أو أكاديمية.

وهنا يأتي دور الخدمات التعليمية والتأهيلية لرعاية هذه الفئة وتحقيق أقصى تنمية لطاقتهم واستثمارها لتحقيق أفضل مستقبل لهم وخدمة مجتمعاتهم. (عبد الله، 2005).

#### 3.4.6 الخصائص اللغوية:

المظاهر النمائية اللغوية تتطور لدى المكفوفين تطورا طبيعيا إذا لم يكن لديهم إعاقات أخرى، ولكن أنماط النمو اللغوي المبكر لديهم تختلف عن تلك التي تظهر لدى الأطفال المبصرين وذلك بسبب الافتقار إلى المداخلات البصرية والتنقل وبسبب اختلاف الخبرات المبكرة التي يمرون بها (الخطيب و الحديد، 2005) وقد أثبتت العديد من الدراسات أن الطفل الكفيف يعاني من مشكلة التواصل اللفظي والتعبيرات بمفهومها الشامل إذ يتمكن من إعطاء تعريف لغوي صحيح للكلمة ، ولكنه لم يتمكن من تعيين الشيء الذي ترمز له تلك الكلمة (شقيير، 1999).

كما إن الإعاقة البصرية لا تؤثر تأثيرا مباشرا على اكتساب اللغة لدى الفرد المعاق بصريا، فهو يسمع اللغة المنطوقة مثل الطفل العادي، ومن أهم أنواع اضطرابات اللغة والكلام التي يعانيها بعض المكفوفين والتي أجمعت عليها معظم الدراسات والبحوث في هذا الميدان ما يلي:

- الاستبدال وهو استبدال صوت بصوت أو التشويه أو تحريف وقصور في التعبير وينتج عن القصور في الإدراك البصري لبعض المفاهيم أو العلاقات أو الأحداث وما يرتبط بها من قصور في استدعاء الدلالات اللفظية التي تعبر عنها (سالم، 1988).

#### 3.4.6 الخصائص الحركية:

يواجه المكفوفون مشكلات في القدرة على الحركة بأمان من مكان إلى آخر بسبب عدم معرفتهم بالبيئة التي ينتقلون فيها وهذا ما يعرف بمهارة التعرف والتنقل ويظهر المكفوفون مظاهر جسمية نمطية مثل تحريك اليدين أو الدوران حول المكان الموجود فيه الفرد المعاق أو شد الشعر أو غيرها من السلوكيات النمطية التي يبيدها عند العجز عن فهم البيئة (كوافحه و عبد العزيز، 2003).

فالطفل الكفيف يبدأ بالوصول إلى الأشياء فقط بعد أن يصبح بمقدوره تحديد مصادر الأصوات والوصول إليها، ونتيجة لذلك فلا غرابة في أن يكون نمو الطفل الكفيف من حيث معدل سرعته بطيئا، فقد لاحظت فريبرج تأخرا في النمو الحركي لدى الأطفال المكفوفين وعزت

ذلك إلى عدم القدرة على تحديد مصادر الأصوات وعدم استثارة الأشياء لدافعية هؤلاء الأطفال، ولذلك فإن أكثر الصعوبات التي يواجهها الأشخاص المكفوفون على الصعيد

الحركي هي تلك التي تتعلق بالتعرف والتنقل، ولذلك يعتبر التدريب على التعرف والتنقل أهم عنصرين رئيسين في مناهج المكفوفين (الخطيب و الحديدي، 2005).

#### 4.4.6 الخصائص التعليمية:

من أهم الخصائص دراسية للمعاقين بصريا التي أوردتها واتفقت عليها معظم الدراسات والبحوث في هذا المجال - ببطء معدل سرعة القراءة سواء بالنسبة للكتابة عن طريق البرايل أو الكتابة العادية: يرى (أورد نولان 1966) أن معدل سرعة قراءة الطالب المعاق بصريا البرايل فيما بين الصف العاشر والثاني عشر بلغ حوالي 89 كلمة في الدقيقة وهذا يمثل ثلث معدل سرعة القراءة العادية.

- أخطاء في القراءة الجهرية - زيادة أخطاء القراءة مقارنة بالمبصرين خاصة فيما يتعلق بعكس الكلمات والحروف - انخفاض مستوى التحصيل الدراسي بشكل عام. (سالم، 1988).

#### 5.4.6 الخصائص الاجتماعية:

تؤثر الإعاقة تأثيرا واضحا في السلوك للمعوقين، حيث توجد لديهم صعوبات كبيرة في عملية التفاعل الاجتماعي، وفي اكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق الاستقلال عن الآخرين، وذلك نظرا لنقص خبراتهم الاجتماعية، وقلة الفرص الاجتماعية المتاحة لهم في الاحتكاك بالآخرين، والاتصال بالعالم الخارجي المحيط بهم، وكلما كانت الاتجاهات الاجتماعية نحو المعوقين إيجابية كلما سهلت عليهم فرص التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وتنمو لديهم درجة أكبر من الثقة بالذات وبالآخرين (الزعبي، 2003).

وبسبب فقدان الطفل للبصر يصبح كفيفاً و بحاجة إلى مساعدة الوالدين أكثر من الأطفال المبصرين ويصاحبه عدم اهتمام من قبل الوالدين، مما يجعله يشعر أن الآخرين لا يهتمون به مما يؤثر بشكل أو بآخر على علاقة الكفيف بالديه، وهذا يولد لديه شعوراً بعدم الأمان مما يعوق محاولاته اكتشاف البيئة، وهذا يؤثر بالتالي على نموه الاجتماعي من جانب، ومن جانب آخر فإنه يشجع استمرار الطفل بالاعتماد على الوالدين وهذا يصاحبه حماية زائدة من الوالدين لأنه معاق وعدم التعامل مع الأشياء من حوله، وعندما ينتقل من بيئة الأسرة إلى مجتمع الزملاء فإنه يلاحظ عليه تأخرا في بعض النواحي الاجتماعية، من تعلم وتقليد ما هو مقبول اجتماعيا (الداهري، 2005).

#### 6.4.6 الخصائص الانفعالية:

مشكلة تكيف الكفيف يتدخل فيها مجموعة من العوامل فقد تأتي من جانب المبصرين كما تأتي من جانب المكفوفين مما قد يجعل من الصعب أن يتقبل كلا منهما الآخر وأن يتفاهم معه فقد يجد الكفيف نفسه أمام مواقف تغلب عليها سمات الشفقة والرأفة وتوفير الحاجات له وقد يجد هذه المواقف في بيته وبين أسرته وقد يجد نقيض هذه المواقف خارج بيته مما يدفعه إلى الانزواء في بيته، كما انه في صراع بين الدافع إلى الاستقلال والدافع إلى الرعاية فينتهي الصراع بين الدافعين إما تغلب الدافع إلى الاستقلال فينمو باتجاه الشخصية القصرية التي تسيطر عليها المواقف العدوانية أو يتغلب الدافع إلى الأمان فينمو باتجاه الشخصية الانسحابية وتتتاب الكفيف نتيجة هذه الصراعات ونتيجة المواقف التي يقررها أنواع من القلق يؤثر في كيان شخصيته فهو يخشى أن يرفض بسبب عجزه أو تستهجن أفعاله، وقد يلجأ الكفيف إلى أنواع من الحيل الدفاعية لمواجهة أنواع من الصراع والخاوف أهمها التبرير فهو عندما يخطئ يبرر أخطائه بأنه كفيف وعاجز، كما يلجأ الكفيف للكبت كوسيلة دفاعية توفر له ما يطمح إليه من الشعور بالأمان وتجنبيه

الاستهجان (بركات، 1978) وقد يلجأ للاعتزال كوسيلة هروبية من بيئة قد يحيل إليه أنها عدوانية أو أنها على الأقل لا تحبه بالقدر الذي يرضي نفسه، كما يلجأ إلى التعويض كاستجابة لشعوره بالعجز والنقص فيكرس وقته وجهوده لينجح في ميدان معين يتفوق في على أقرانه وهو بلجونه إلى هذه الحيل يكون مدفوعا بأنه أقل كفاءة من المبصر. وتؤكد له مناسبات كثيرة صدق هذا الشعور. لأنه في مجال الإدراك أقل كفاءة من البصر.

**5.6 قياس وتشخيص الإعاقة البصرية:** هناك بعض المؤشرات غير المطمئنة تصدر عن الطفل وهي تدل على وجود مشكلة بصرية عنده، والتي يجب أن ينتبه إليها الأهل والمعلمون في المدرسة وخصوصاً عند الأطفال الذين لديهم مشكلات بصرية أقل حدة، أما بالنسبة لاستخدام الأدوات والمقاييس في تشخيص الإعاقة البصرية فيعتبر استخدام طريقة لوحة سنلن (Snellenchart) من الطرق التقليدية التي تستخدم في قياس وتشخيص الإعاقة البصرية وهذه اللوحة تتكون من ثمانية صفوف من الحروف ويطلب من المفحوص أن يحدد اتجاه فتحة الحروف المشار إليها من قبل الفاحص هل اتجاه الفتحة إلى أعلى أم أسفل أو يساراً أم يميناً ويقف الفرد عاد على مسافة 6 أمتار وإذا استطاع الفرد أن يجتاز بنجاح اتجاه صف الحرف الثامن من مسافة 6 أمتار فإننا نستطيع القول أن نتيجة الفرد في الإبصار هي 6/6 (الروسان، 2000).

ولقد وجهت انتقادات عديدة لهذه الطريقة، ومنها صعوبة تقدير مدى الإعاقة البصرية وصعوبة استخدامها مع الأطفال غير المتعلمين، بسبب صعوبة فهم التعليمات لذلك فقد ظهرت هناك بعض المقاييس التي تستخدم لقياس الإعاقة أكثر دقة منها .

### مقياس فروستنج للإدراك البصري: (DTVP) Forsting Developmental Test of Visual Perception

يعتبر هذا المقياس من المقاييس الرئيسية لذوي صعوبات التعلم وذوي الإعاقات البصرية الجزئية، ويصلح للأفراد من (3-8) سنوات، ويمكن استخدامه بطريقة فردية/جماعية ويقاس هذا الاختبار جوانب محددة متصلة بالإدراك البصري ويتألف من 57 فقرة، كما يمكن استخدام المقاييس التالية والتي تقيس القدرة على الإدراك البصري وهي:

✓ مقياس بندر البصري الإدراكي الكلي.

✓ مقياس بيرى - بكتنيك للتأزر البصري الحركي

✓ مقياس الإدراك البصري الحركي .

### 07- مشكلات دمج ذوي الإعاقة البصرية في الأوساط التعليمية :

هناك الكثير من المشكلات التي غالباً ما تصاحب عملية الدمج من المهم إدراكها وفهم الأسباب التي تقف خلفها، بغية تجاوزها وتذليلها بالطريقة التي تكون في صالح المدمجين (سيسالم 2001) وأكثر هته المشكلات انتشارا هي :

- عدم مقدرتهم على التنقل بسلاسة والوصول إلى المدرسة أو مكان العمل بمفردهم.
- رفض بعض المدارس العادية قبولهم خشية عدم القدرة على التعامل معهم بشك سليم
- عدم كفاية البرامج والتأهيلية المقدمة للأهل والمعلمين والمشرفين وجميع الشركاء في عمليات الدمج .
- عدم جاهزية النظام التعليمي العادي في المدرسة أو الجامعة لاستقبال هكذا حالات .
- عدم جاهزية البيئة التعليمية من حيث التخطيط والتصميم والتجهيزات المختلفة للاحتضان أشخاص في وضعية إعاقة مهما كانت .
- المعاملة الغير مرضية من طرف بعض المشرفين على العملية التربوية ككل
- الاتجاهات السلبية لبعض الأساتذة حول عملية الدمج من الأساس
- المعاملة السيئة من طرف بعض الزملاء خاصة في السنوات المدرسية الأولى .
- مشكلات تتعلق بالمكفوفين أنفسهم من حيث الاستعداد لخوض غمار تجربة الدمج
- غياب الكلى للتخصيص المسبق لعملية الدمج من حيث تحضير البيئة وتوجيه الأهل والمكفوفين وتكوين الاساتذة وتحضير الوسائل البداغوجية اللازمة والوسائل المساعدة.
- بعض الفجوات في القانون الأساسي للتكفل ودمج ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة.

## II - الجانب التطبيقي

### 01 الطريقة والأدوات :

نتناول في هذا الفصل المنهج المتبع في هته الدراسة الميدانية وكذا أداة جمع البيانات بالإضافة إلى التعريف بمجتمع الدراسة وعينة الدراسة والنتائج المستخلصة من هته الدراسة ونخلص إلى التوصيات المنبثقة عن هته الدراسة .

#### 1.1 المنهج:

اخترنا لهته الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج المناسب للدراسات الإنسانية بصفة عامة، حيث يقوم المنهج الوصفي بالأساس على وصف الظواهر، فهو يتم فيه وصف المشكلة أو الظاهرة بشكل دقيق و مفصل، و يتم شرح خصائصها كما هي على أرض الواقع و تفصيل جميع أجزائها و مفرداتها و الشرح عن طريق الوصف و التفسير المفصل و التحليل العلمي (الطيب، وآخرون 2005) فمن أهم مميزات المنهج الوصفي هي قدرته على محاكاة واقع الظاهرة الاجتماعية دون إخضاعها لظروف التجارب العلمية المنظمة أو الحكومة بظروف مخبرية بل يقوم بوصف الظاهرة على أرض الواقع كما هي دون التدخل للتعديل في ظروف الدراسة ( محمد الطيب وآخرون 2005) لذا فهو يعتبر مناسب لبحث الكثير من الظواهر العامة و المشكلات الاجتماعية والنفسية و بوسائل التربوية و الطبيعية حيث أنه وبالمنهج الوصفي يمكن الحصول على معلومات يصعب الحصول عليها البحث و القياس الكمية مثل الوسائل الإحصائية أو العددية الرقمية، حيث يمكن للباحث أن يحصل على وصف مميز للظاهرة، يجعله يضع يده على الكثير من التفاصيل التي يمكن أن تمثل الأهمية الكبرى في حل المشكلة المدروسة، يقوم المنهج الوصفي على فكرة التفاعل الحقيقي بين الباحث و الظاهرة المدروسة و بين الباحث و المبحوث ، ومن ثم القيام بجمع المعلومات الهامة عن طريق المقابلات و الأسئلة أو الاستبيانات أو غيرها من أدوات البحث العلمي. (د محمد الطيب وآخرون 2005)

#### 1-2 أدوات الدراسة: تعتبر أدوات البحث العناصر المفتاحية لجمع المعلومات التي يحتاجها الباحث وقد اعتمدنا في بحثنا هذا المقابلة

العيادية وهي عبارة عن موقف بين اثنين، الباحث والمبحوث أو أحد أفراد العينة (محمد الطيب و آخرون 2005) وهي الأداة المناسبة للظاهرة المدروسة ومجتمع الدراسة وعينة الدراسة وتعتبر المقابلة العيادية من أهم الأدوات لجمع المعلومات من مصادرنا البشرية كما تعد من بين الوسائل الأكثر شيوعا وفعالية في الدراسات الاجتماعية والنفسية كما تصلح لجمع معلومات حالية أو سابقة أو رؤية مستقبلية والتي تعتبر من الوسائل الرئيسية في تقدير السلوك

حيث اعتمدنا على المقابلة النصف مفتوحة حيث يتم طرح الأسئلة ويطلب من المفحوصين الإجابة بكل حرية مع إمكانية التوسع في الأسئلة والإجابة حسب طبيعة الإجابة وخصوصية الحالة .

تم إعداد بروتوكول المقابلة بالاعتماد على التراث الأدبي في هذا المجال وعلى الدراسات السابقة وبالتعاون مع أساتذة مختصين في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وأستاذ تعليم عادي في المستوى الجامعي ومع طلبة ذوي الإعاقة البصرية جامعيين سابقين.

وتم تقسيم المقابلة إلى أربعة محاور تغطي جميع جوانب الحياة العلمية وميادين الدمج للطلبة من ذوي الإعاقة البصري وحاولنا تغطية جميع المشكلات التي قد تواجههم في مسار الدمج .

المحور الأول : معلومات عامة حول الطلبة

المحور الثاني : أسئلة تدور حول البيئة المدرسية والجامعية

المحور الثالث : أسئلة تتعلق بدعم الأهل والزملاء

المحور الرابع : مشكلات ومعيقات تتعلق ببيئة التدريس والإطار البشري بصفة عامة

المحور الخامس : مشكلات تتعلق بالمناهج التربوية وتم تقسيم هذا المحور إلى 07 أسئلة تتعلق بالمادة العلمية وطريقة التدريس وأدواتها وكذا بقدرة المكفوفين على إستيعاب المادة العلمية بشكل كافي، بالإضافة إلى سؤال مفتوح ( ما هي الاقتراحات التي تراها مناسبة وتساعد في عملية دمج الطلبة المكفوفين في الوسط التعليمي).

1-3 مجتمع الدراسة: هم جميع الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية الذين يزاولون دراستهم بصفة عادية داخل المؤسسات التربوية العادية أو مؤسسات التكوين المهني أو الجامعية أو الذين أكملوا دراستهم

الحدود الجغرافية : ولاية الوادي - الجزائر -

الحدود الزمنية الموسم الدراسي 2021-2022

**1-4 عينة الدراسة:** مست الدراسة 08 حالات تم اختيارهم بشكل قصدي لكون وضعياتهم التعليمية تتوافق مع أهداف البحث بالنسبة للطلبة الجامعيين 04 طالب موزعين على عدة اختصاصات علمية وأدبية وإنسانية من كلا الجنسين يزاولون دراستهم في المستويات ليسونس/ الماستر / و01 طالب ثانوي والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة.

جدول يوضح معلومات عينة الدراسة.

المعلومات الحالات	السن	الجنس	المستوى التعليمي	درجة الإعاقة	نوع الإعاقة
الحالة 01	26 سنة	أنثى	جامعي	كلية	منذ الولادة
الحالة 02	24 سنة	ذكر	جامعي	كلية	منذ الولادة
الحالة 03	24 سنة	ذكر	جامعي	جزئية	منذ الولادة
الحالة 04	19 سنة	أنثى	جامعي	كلية	منذ الولادة
الحالة 05	18 سنة	أنثى	ثانوي	كلية	منذ الولادة
الحالة 06	36 سنة	ذكر	استاذ تعليم	كلية	منذ الولادة

المصدر : من إعداد الباحثان

### III- النتائج ومناقشتها :

التحليل الكمي والمعرفي لمحتوى للمقابلات: ويقصد به قراءة في النتائج والمقابلات وتفسيرها وتحليلها على ضوء المعطيات النظرية

التي تم تناولها في الجانب النظري

#### 01- تحليل المقابلات :

- **للمحور الأول:** أجمعت كل الحالات على ونسبة 100% أنها تواجه صعوبات متنوعة في طريقة التصميم العمران والمباني مثل الأروقة والسلام والطرق الملتوية عموما أو المقطوعة وكذا وجود الأعمدة بشكل غير متناسق أو وجود أبواب مرتفعة عن مستوى الطرق مما يعيق تنقل ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل سهل سوى بمفردهم أو بواسطة مرافقين.

- كما ذكروا جميعهم أن التنقل من وإلى المؤسسات التربوية أو الجامعة يتخلله مشاكل عديدة خاصة في استغلال وسائل النقل العامة من حيث نوعيتها ومطابقتها لخصوصياتهم أو ضبط التوقيت، عدا النقل الجامعي الذي يوفر عليهم الكثير من الجهد.

- **المحور الثاني:** حسب جميع الحالات تقريبا فإنهم يقرون بأنهم يتلقون دعم ومساندة من طرف الأهل والأصدقاء حسب الإمكانيات المادية والعلمية للأهل والأصدقاء ولاكن بدرجات متفاوتة، جدير بالذكر أنه من خلال الملاحظة فإن ذوي الإعاقة البصرية يشكلون فرق دعم بينهم وأنهم أكثر تماسك فيما بينهم ربما أكثر من مساعدة المبصرين لهم، وعموما يتلقى أغلبهم التسهيلات من طرف الأهل في البيت والأصدقاء في المؤسسات التربوية والجامعة وهو ما يتفق مع جميع الدراسات في هذا المجال تقريبا.

- **المحور الثالث:** هناك مشكلات متباينة حسب اتجاهات الاساتذة حول عملية دمج ذوي الإعاقة البصرية في الفضاء العام ويختلف الاساتذة في التعامل معهم حسب الاتجاهات بين السلبي والايجابي كما يردون وجود تخوف من طرف بعض الاساتذة إلى عدم وجود معرفة مسبقة في كيفية التعامل معهم وهو ما يحتم تكوين خاص بالتعامل مع هذه الحالات كما ذكروا وجود معاناة كبيرة في الحصول على الدروس المكتوبة بالبرايل، وكذلك وجود المرافق في الامتحانات أحيانا يكون مقلقا بعض الشيء لذا يجب إيجاد مرافق بيداغوجي متخصص وهو ما يتفق مع دراسة عبدات 2008.

- **المحور الرابع:** بالنسبة لهم المناهج الحالية لا تراعي أغلبها خصوصيات ذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف إعاقاتهم ويذكرون أنهم يواجهون صعوبات جمة في الاستيعاب رغم الاستعانة بالزملاء وبالوسائل الشخصية الحديثة فالوسائل التعليمية غير كافية لإيصال جزئيات المنهج لجميع الطلبة بشكل عادل فكثيرا ما تعتمد المناهج الحالية على جزئيات بصرية بحته مثل الصور والكتابات العادية وهو ما يشكل لديهم عائقا كبيرا، فحتى داخل الأقسام كثيرا ما يعتمد المدرسون على التواصل البصري مع الطلبة أثناء الشرح وهو ما يشكل لديهم عقبة كبيرة في التواصل أو إستيعاب المادة العلمية وهو يتناسب مع ما خلصت إليه دراسة حفيظة 2019.

### III- النتائج ومناقشتها :



إذا ومن خلال ما تم التطرق إليه في الجانب النظري ومن خلال المقابلات التي أجريناها ومن خلال المقارنة والتحليل خلصنا إلى النتائج التالية :

- لا توجد فروق في مواجهة معيقات الدمج تعزى لمتغير العمر أو السن لدى عينة الدراسة.
- أن المحاور التي تم التطرق إليها في مجمل المقابلات تلخص بشكل شبه كلي مجمل لمعيقات الدمج حسب أفراد العينة.
- جميع أفراد العينة تواجههم المشكلات ومعيقات الدمج بشكل متكرر وبدرجات متفاوتة.
- أن القوانين التي تكفل عملية الدمج لذي الاحتياجات الخاص بصفة عامة وذوي الإعاقة البصرية تدعم عملية الدمج بشكل كامل عدا بعض أوجه القصور التي توجب بعض المراجعات القانونية .
- إن المناهج التربوية الحالية لا تراعي بشكل كافي الحاجيات التربوية لذوي الإعاقة البصرية مما يجعلهم غير قادرين على مواكبة العملية التربوية بشكل سلس.
- أن البيئة الإجتماعية بصفة عامة والتربوية أو الأكاديمية على الخصوص بما عدة عراقيل تحول دون تحقيق دمج ناجح
- إن المناهج التربوية الحالية لا تراعي بشكل كافي الحاجيات التربوية لذوي الإعاقة البصرية مما يجعلهم غير قادرين على مواكبة العملية التربوية

#### IV- الخلاصة:

إن من أهم التوصيات التي خلصنا إليها من خلال هته الدراسة مايلي :

- وجوب تكوين و تأهيل الكادر أو الإطار البشري الذي يشرف على عملية الدمج أو الذي يشارك فيها بل يجب أن يشمل التكوين الأهل وحتى المعاقين أنفسهم .
- أن القوانين التي تكفل عملية الدمج لذي الاحتياجات الخاص بصفة عامة وذوي الإعاقة البصرية تدعم عملية الدمج بشكل كامل عدا بعض أوجه القصور التي توجب بعض المراجعات القانونية.
- ضرورة مواكبة التطورات التكنولوجية في ميدان العلوم والاستفادة منها بأفضل شكل ممكن.
- ضرورة العمل في شكل فريق تكفل يظم جميع الشركاء الأهل والأساتذة والمشرفون وذوي الإعاقة البصرية لوضع خطط التكفل والدمج بشكل مثالي.
- تعديل وتكييف المناهج المدرسة وما يناسب حاجيا ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة.
- استخدام التقنيات الحديثة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.
- التأهيل والتكوين الشامل لجميع الشركاء في عمليات الدمج من الأهل والمعلمين والمشرفين الزملاء
- التحضير النفسي للمعاقين وإرشادهم حول متطلبات الدمج وصعوباته ومعيقاته.
- توفير المتابعة والإشراف من طرف المستمر من طرف التخصصين ومن قبل الجهات الوصية.
- توفير المناهج والامتحانات والمادة العلمية بشكل شامل المكتوبة بطريقة البرايل وتكوين المعلمين والأساتذة للتمكن فيها.

- توفير الحوافز والامتيازات للمعلمين والطلبة على حد سوى.

- الاستفادة من تجارب بعض الدول الرائدة في هذا المجال.

- التكثيف من البحوث العلمية والنفسية والتربوية في مجال التكفل بذوي الاحتياجات الخا

## - الإحالات والمراجع :

### الكتب العربية وأجنبية :

- العمري عيسات. (2004). *الرعاية الاجتماعية للمعوقين حركيا*. الجزائر.
- أحمد الزعي، (2003م) *التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين* دار زهران، عمان، الأردن، الطبعة الأولى.
- بطرس حافظ بطرس. (2009). *سيكولوجيا الدمج في الطفولة المبكرة*. دار المعرفة الجامعية. الدراسات والبحوث
- أ.د/ جمال محمد الخطيب، (2009م) أ.د مني صبحي الحديدي المدخل إلى التربية الخاصة ، مطبعة دار الفكر، الطبعة الأولى،
- ينب أحمد عبد الغني الخالد (2000). *مقدمة في المناهج وطرق التدريس للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة* (المجلد الطبعة الثانية ).
- عبد العزيز عوض السهيلي. (2018). *أخلاقيات الدمج للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة*. طنطا بوك هاوس مصر. دار المعرفة الجامعية مصر
- فاروق الروسان فاروق، صالح عبد الله هارون ورويدة صالح العطوي. (2015) *مناهج وأساليب تدريس مهارات الحياة لذوي الاحتياجات الخاص*. دار الفكر عمان.
- كوثر جميل سالم بلجون. (2009). *مناهج وطرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة* .
- مني الحديدي، جمال الخطيب. (2005م). *المدخل إلى التربية الخاصة*، الطبعة الأولى. مكتبة الفلاح.
- د محمد الطيب، د حسين الدريني، د شبل بدران، د حسين البيلاوي، و د كمال نجيب. (2005). *مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية*. الاسكندرية
- سي سالم كمال 2001 *الدمج في فصول ومدارس التعليم العالي* دار الكتاب الجامعي العين.
- د تيسير مفلح كوافحه و أ عمر فواز عبد العزيز (2010م) *مقدمة في التربية الخاصة* ، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة .
- سعيد حسني، 2001: *التربية الخاصة*، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان - الأردن .
- د مود إصطفان . هاشم إبراهيم فرح . رانيا العنسي (2018) *دليل صياغة الأطروحة والرسائل الجامعية العربية أخلاقيات التنظيم* و الاستشهاد المرجعي.
- زينب محمود شقير (2009م). *سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين*، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- سعيد حسني العزة، (2002م) *المدخل إلى التربية الخاصة*، الدار العلمية الدولية، الطبعة الأولى الأردن .
- صالح الداھري. (2005م) *سيكولوجية رعاية الموهوبين المتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة*. دار وائل-الأردن الطبعة الأولى.
- عادل عبد الله، (2005م) . *سيكولوجية الموهبة*، دار الرشاد، القاهرة، الطبعة الأولى.
- فاروق الروسان (2000م) *سيكولوجية الأطفال غير العاديين*، دار الفكر، عمان - الأردن.
- كمال سالم سيسالم، (1988م) *المعاقون بصريا خصائصهم ومناهجهم* ، مكتبة الصفحات الذهبية، الرياض، الطبعة الأولى .
- لطفي بركات، (1978م) *الفكر التربوي في رعاية الكفيف*، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى.
- Hallahan. D. & Kauffman. J (2002). **Exceptional learning Introduction to special education** .

### دراسات عربية

- عزوز شافية. (2021). *الأسس النظرية و التشريعية للدمج الأكاديمي للمعاقين بصريا في الجزائر* . الجزائر، أم البواقي، الجزائر.

- أروحي مروح عبدات. (2008). *المشكلات التي تواجه الدمج التعليمي لذوي الإعاقة البصرية في دولة الإمارات العربية المتحدة*.

- سليمي حفيظة زهيه دباب. (2021). النشاط الرياضي المكيف لتحقيق الدمج الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر.
- العمري عيسات. (2004). الرعاية الاجتماعية للمعوقين حركيا. الجزائر.
- د عبد العزيز الغولة. (2019). مستوى جودة الحياة لدى الطلبة ذوي الإعاقة بجامعتي الملك عبد العزيز والجامعة الأردنية في ضوء بعض المتغيرات. العربية السعودية.